

تقنيات الأداء فى دراسة الفلوت رقم ١ مصنف ٧٤٠ عند مارسيل مويس

أ.م.د./ نهلة على بكير** الباحثة/ نورهان إبراهيم صلاح حجازى*

المقدمة:

يعتبر تاريخ تطور الآلات عامة والفلوت خاصة من الأساسيات لدارس الفلوت والتي من خلالها يتعرف على نشأة الآلة ومراحل تطورها من قبل العازفين خلال العصور المختلفة مما أتاح الفرصة للمؤلفين لتقديم أعمال تحتوى على تقنيات أدائية وتعبيرية مختلفة ومتنوعة تظهر براعة الآلة وتعطى لها دور بارز فى المؤلفات المختلفة^(١)، ومن ضمن هذه المؤلفات الدراسات العزفيه للفلوت التى تعتبر هى أهم الوسائل التعليمية فى التدريس للآلة كما أنها إحدى الدعامات الأساسية التى يركز عليها القائمين بتدريس الآلة فى بناء التقنيات الفنية والتعبيرية الواجب توافرها لدى دارس الفلوت.

وقد إهتم أشهر عازفين الفلوت والمدرسين للآلة عبر العصور المختلفة بتقديم تلك الدراسات لطلابهم مثل: ثيوبالد بوهم TheObald Boehm^(***)، وبول تافانيل Paul Taffanel^(****)، ومنهم أيضا مارسيل مويس Marcel Moyse الذى كتب العديد من التمارين والدراسات الهامة التى جمعت بين الإهتمام بين كل من تقنيات التعبير والأداء^(٢)، ومن ضمنها دراسات الفلوت للمستوى المتقدم لمارسيل مويس المعدة من دراسات تشيرنى مصنف ٧٤٠ وسوف يتناول هذا البحث دراسة رقم ١ للفلوت لما تحتوية من تقنيات أداء وتعبير مختلفة متقدمة تتناسب مع إمكانيات الفلوت وتساهم بشكل فعال فى رفع كفاءة الأداء لدى الدارس والتي تعد من النماذج المتميزة والجديره بالبحث والدراسة.

مشكلة البحث:

تعتبر مؤلفة الدراسات لمارسيل مويس للمستوى المتقدم المعدة للفلوت من دراسات تشيرنى مصنف ٧٤٠ للبيانو واحدة من أهم الدراسات العزفية المستخدمة فى التدريس حتى الآن لما تحتوية من مهارات أدائية وتقنيات تعبيرية متنوعة ذات مستوى متقدم تتناسب مع إمكانيات الفلوت وتساهم بشكل

** أستاذ آلة الفلوت قسم الأداء - شعبة أوركستراى - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

* باحثة بمرحلة الماجستير - قسم الأداء - شعبة أوركستراى - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.

1- Toff, Nancy: "The Flute Book", Third Edition, Oxford University Press USA, New York, 2012. P 248

*** ثيوبالد بوهم: ولد فى ميونخ فى ألمانيا (٩ إبريل ١٧٩٤م) وتوفى فى نفس المكان (٢٥ نوفمبر ١٨٨١)، عازف فلوت ومؤلف وصانع فلوت ألمانى، اشتهر بتصميمه وتطويره للفلوت وهوصانع الفلوت الحديث.

**** بول تيفانيل: ولد فى بوردو ١٦ سبتمبر ١٨٤٤م وتوفى باريس ٢١ نوفمبر ١٩٠٨، عازف فلوت فرنسى وقائد أوركسترا ومؤلف ومدرس،

مؤسس المدرسة الفرنسية، درس فى كونسرفتوار باريس، وحصل على الكثير من الجوائز.

2- Blakeman, Edward: "The New Grove Dictionary of Music and Musicians", Second Edition, Vol 17, Oxford University Press, Inc. New York, 2001. P 254

كبير فى رفع كفاءة الأداء لدى الدارس والوصول به إلى المستوى المتقدم لذا رأت الباحثة ضرورة تناول إحدى هذه الدراسات وهى دراسة رقم ١ بالبحث والدراسة والتحليل للتعرف على أهم سماتها ومدى الإستفادة منها.

أهداف البحث:

١. التعرف على الدراسات اللحنية.
٢. التعرف على أسلوب مارسيل مويس.
٣. التعرف على التقنيات الأدائية والتعبيرية فى دراسة الفلوت رقم ١ عند مرسيل مويس ومدى الإستفادة منها.

أهمية البحث:

الإستفادة من الدور التعليمى لدراسات الفلوت بشكل عام، ورفع كفاءة وإعداد دارس متقدم بشكل خاص فى مرحلة الدراسات العليا من خلال إستهداف الجانب الوجدانى والتقنى لدى الدارس.

أسئلة البحث:

١. ما هى الدراسات اللحنية؟
٢. ما هو أسلوب مارسيل مويس؟
٣. ما التقنيات الأدائية والتعبيرية فى دراسة الفلوت رقم ١ عند مرسيل مويس ومدى الإستفادة منها؟

حدود البحث:

- الزمانية: نهاية القرن ١٩ وبداية القرن ٢٠ (معاصر). - المكانية: فرنسا.

إجراءات البحث:

- منهج البحث:** يتبع البحث المنهج الوصفى "تحليل محتوى".
- عينة البحث:** دراسة رقم ١ للمستوى المتقدم المعدة للفلوت.
- أدوات البحث:** المدونة الموسيقية لدراسة رقم ١ للمستوى المتقدم لمارسيل مويس.

مصطلحات البحث:

١. **دراسة Étude:** هى عبارة عن مقطوعة موسيقية لحنية تحتوى على صعوبات فى تقنيات الأداء مصممة فى المقام الأول بغرض تعليمي لاستغلال وتنمية جانب تقنى معين من تقنيات العزف مثل أساليب النطق المختلفة والتنفس ودرجة الضبط الصحيح للنغمات والتحكم فى مرونة الشفاه وغيرها من التقنيات.^(١)

1- Ferguson, Howard / Hamilton, Kenneth L.: "The New Grove Dictionary Of Music and Musicians, Second Edition, Vol.24, Oxford University Press, Inc. New York, 2001. P 622

٢. تقنيات Techniques:

مصطلح عام للمهارات البدنية المطلوبة لأداء متميز مثل الغناء أو العزف على آلة موسيقية، وهي عملية التحكم والتنسيق بين أجزاء الجسم المختلفة اليد والأصابع والتحكم في التنفس ومرونة الشفاه وال فك واللسان وما إلى ذلك، والتي تعد من العوامل الأساسية للعازف الجيد.^(١)

٣. أساليب النطق Articulation:

هي فن أو طريقة تنسيق الإلقاء (نطق مخارج الألفاظ) وينطبق على ذلك أساليب نطق الفلوت كما ينطبق على نطق الكلام اللفظي، ويعتمد على التنفس والإيقاع والضغط والفواصل والسكتات والأقواس وأيضاً الشفتين واللسان.^(٢)

٤. عفقات الأصابع Fingering:

هي التكوينات المتعارف عليها لأصابع اليد اليمنى واليسرى.^(٣)

٥. أنواع الإعدادات:

• Arrangement:

وهو يستلزم تعديل أول تحويل في النص الأساسي فهي أي قطعة مبينة على مادة موجودة من قبل والنتيجة قد تأتي مختلفة عن الأصل فتكون من مجرد تعديل إلى صياغة إستخدام جديدة معالجة للحن المستخدم.

• Transcription:

هو إعادة الكتابة لنفس الآلة أو لآلة أخرى ولكن بإسلوب مبسط لسهولة الأداء بمعالجة أكثر إلزاماً بالحن الأصلي.

• Transference:

عبارة عن نقل أو تحويل من آلة إلى أخرى مع حذف التفاصيل الغير جوهرية.^(٤)

• Adaptation:

إستخدام التغيير في الطبقات الصوتية فقط للحن لتتناسب الآلة الجديدة أو بغرض تعليمي دون المساس بالحن إلا بشكل طفيف.^(٥)

1- Toff, Nancy: "The Flute Book", op. cit. P 125

2- Ibid. P 117

3- Harrison, Howard: "How to Play the Flute", St. Martin's Griffin, New York, 2002.p.28

٤- نهلة على عبد المؤمن بكير: "دراسة لبعض الأعمال المعدة لآلة الفلوت وأهميتها في التدريس للطالب المبتدئ"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان القاهرة ٢٠٠٣م.

5- Apel, Willi: "Harvard Dictionary of Music", Sixth Edition, Harvard University Press, Massachusetts, 1950. P 54

٦. الضغط القوي Accent:

وهي تعنى أن الأداء يجب أن يكون مصاحب بإظهار و تحديد أكثر للنغمة عن غيرها من النغمات المحيطة بها عن طريق الضغط عليها بقوة ويحدث بشكل منتظم في كل مازورة.^(١)

٧. الإهتزاز Vibrato:

تذبذب بسيط في طبقة الصوت يحدث بسرعة كبيرة بحيث يصدر الصوت كنغمة واحدة، يحدث في آلات النفخ عن طريق إهتزاز الهواء داخل الآلة بإستخدام الحجاب الحاجز أو الحلق أو الفك^(٢)

٨. القوس اللحني Legato, Slur:

القوس اللحني الكبير Legato والقوس اللحني الصغير Slur، وهو عبارة عن خط منحنى يمتد أعلى أو أسفل سلسلة من النغمات ذات النغمات المختلفة ليشير إلى أنه سيتم أدائها كمجموعة واحدة بشكل مترابط فيعطى إحساس بالإستمرارية، وتؤدي في آلات النفخ بضربة لسان في أول القوس اللحني وفي نفس واحد.^(٣)

٩. ضربات اللسان Tonguing:

هو الأداء المستخدم في العزف على آلات النفخ الخشبية عن طريق الفم وهو عبارة عن إنقطاع مؤقت لتيار الهواء بواسطة اللسان ثم سحبه إلى الخلف لتحرير الهواء كأنه ينطق حرف (T أو D) لإصدار الصوت، وهناك ثلاث أنواع من ضربات اللسان: ضربات اللسان الفردية Single Tonguing وتؤدي بنطق (T) وتستخدم في أداء المقاطع البطيئة، ضربات اللسان الثنائية Double Tonguing وتؤدي بنطق (Tu-Ku)، وضربات اللسان الثلاثية Triple Tonguing وتؤدي بنطق (Tu-Ku-Tu) وكلاهما يستخدم في أداء المقاطع السريعة.^(٤)

1- Ammer, Christine: "The Facts on File Dictionary of Music", Fourth Edition, Facts On File, Inc, New York, 2004. P 2

2- Ibid. P 459

3- Ibid. P ٢١٤, 384

4- Dickey, Bruce – Lasocki, David: "The New Grove Dictionary of Music and Musicians", Second Edition, Vol 25, Oxford University Press, Inc. New York, 2001. P 600

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة بعنوان:

"المدرستان الحديثتان الأمريكية والفرنسية لتعليم عزف الفلوت عند كل من ويليام كينكيد ومارسيل مويس"⁽¹⁾

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المدرستان الحديثتان الأمريكية والفرنسية في طرق تدريس الفلوت، وشرح وتحليل المدرستان من خلال الكتب التعليمية لكل من ويليام كينكيد ومارسيل، وتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بين المدرستان في تعليم عزف الفلوت.

- تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في الإهتمام بمارسيل مويس وتختلف في عينة البحث.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة بعنوان:

"Marcel Moyse Between Two Centuries: Examining Early Twentieth-Century French Flute Performance Practice through Recordings"⁽²⁾

"مارسيل مويس بين عشرين: دراسة ممارسة أداء الفلوت الفرنسي في أوائل القرن العشرين من خلال التسجيلات"

- هدفت هذه الدراسة لتقديم جميع التسجيلات الخاصة لمويس، واستعراض لمصادره المتاحة ذات الصلة، ولمحة عامة موجزة عن مدرسة الفلوت الفرنسية في مطلع القرن العشرين، وفحص لممارسة الأداء العامة في سنوات ما قبل الحرب العالمية الثانية، تحليل مفصل لتسجيلات محددة خاصة بعازفي الفلوت الفرنسيين الآخرين في أوائل القرن العشرين (فيليب جوبير ، وأدولف هينيبينز ، وجورج باريري)، ومقارنتها بالعروض المسجلة الحديثة.

- تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في الإهتمام بمارسيل مويس وتختلف في عينة البحث.

١- شيماء عبد الحميد محمود: "المدرستان الحديثتان الأمريكية والفرنسية لتعليم عزف الفلوت عند كل من ويليام كينكيد ومارسيل مويس"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان القاهرة ٢٠١٩م.

2- Rachel Lynn Waddell: " Marcel Moyse Between Two Centuries: Examining Early Twentieth-Century French Flute Performance Practice through Recordings ", DMA, The Graduate College at the University of Nebraska, 2002.

أولاً: الإطار النظري:

نبذة عن الدراسات Etude:

هو مصطلح فرنسي مرادف لكلمة Study بالإنجليزية حيث تم استخدام المصطلح الفرنسي كعنوان من قبل بعض مؤلفي القرن العشرين^(١)، كما يكتب بالألمانية Studie - Etude، وبالإيطالية Studio، وهي عبارة عن مقطوعة موسيقية لحنية تحتوي على صعوبات في تقنيات الأداء مصممة في المقام الأول بغرض تعليمي لاستغلال وتنمية جانب تقني معين من تقنيات العزف مثل أساليب النطق المختلفة والتنفس ودرجة الضبط الصحيح للنغمات والتحكم في مرونة الشفاه وغيرها.^(٢) وقد ظهرت الدراسات منذ القرن السادس عشر وكانت خاصةً للآلات ذات لوحة المفاتيح، وكان هدفها تعليمي في الأساس، فقد ظهرت الدراسات في شكل تمارين الأصابع Finger Exercises^(٣)، وقرب نهاية القرن السابع عشر أصبحت التوكاتا Toccata الإيطالية نوعاً من الدراسات بسبب الاستخدام الموسع للمقاطع الموسيقية المكررة وتدهور جودة الموسيقى^(٤)، وبالتالي فإن العديد من القطع الموسيقية مهما اختلفت مسمياتها أو أشكالها حسب كل عصر تعتبر دراسات إذا كان الهدف منها واحداً وهو التعليم وتنمية المهارة،

وفي السنوات الأولى من القرن التاسع عشر أدت الشعبية المتزايدة لآلة البيانو إلى إزدياد كبير في الدراسات التعليمية مختلفة المستويات التي تستهدف الهواة والمحترفين الناشئين والتي تتغلب تقنيات الأداء فيها على قيمتها الموسيقية، ومن أبرز الأمثلة على ذلك الدراسات التي أجراها يوهان بابتيست كرامر Johann Baptist Cramer^(*)، والعديد من المجموعات التي كتبها كارل تشيرني Carl Czerny^(٥)، وقد إنتقلت كتابة الدراسات منذ بداية القرن التاسع عشر مروراً بالقرن ٢٠ للعديد من الآلات الأخرى والتي إهتمت بشكل كبير بالمشاكل التقنية مع القيمة الموسيقية^(٦)، فكتب للفلوت كلاً

1- Sadie, Stanley: "Etude", The New Grove Dictionary Of Music and Musicians, Second Edition, Vol.8, Oxford University Press, Inc. New York, 2001. P 414

2- Ferguson, Howard / Hamilton, Kenneth L.: "Study", The New Grove Dictionary Of Music and Musicians, op.cit. P 622

3- Ammer, Christine: "The Facts on File Dictionary of Music", op.cit. P 132

4- Apel, Willi: "Harvard Dictionary of Music", op.cit. P 249

* يوهان بابتيست كرامر: عازف بيانو إنجليزي ألماني المولد وملحنًا وناشرًا للموسيقى ولد في ألمانيا ٢٤ فبراير ١٧٧١، وتوفي في ١٦ أبريل ١٨٥٨.

5- Ferguson, Howard / Hamilton, Kenneth L.: "Study", The New Grove Dictionary Of Music and Musicians, op.cit. P 622

6- Ibid.

من بول تافانيل، ومارسيل مويس الذي كتب العديد من كتب التمارين والدراسات الهامة التي جمعت بين الإهتمام بين كل من تقنيات التعبير والأداء.^(١)

نبذة عن حياة مارسيل مويس Marcel Moyse:

ولد مارسيل مويس في قرية سانت أمور في فرنسا St. Amour, France في ١٧ مايو ١٨٨٩ وهو عازف فلوت فرنسي ومؤلف موسيقى وأستاذاً للفلوت في كونسرفتوار باريس^(٢)، تبنته سيدة تدعى جوزفين بيريتير Josephine Berretier في بداية حياته، ثم إنتقل بعد ذلك للعيش مع أجداده من ناحية أمه في بيزانسون Besançon^(٣)، وعندما وصل مويس لسن ١٢ عاماً سجله جده في مدرسة الموسيقى المحلية في بيزانسون وقد تلقى بها بالفعل بعض التدريبات الموسيقية الأساسية وتعلم أساسيات الموسيقى من مدرسين متعلمين تعليماً جيداً من ستراسبورغ Strasbourg وحصل على دروس في الصولفيج، وقد تلقى مويس دروسه في أول حياته على الفلوت تبعاً لأسلوب هنري ألتيس Henri Altès^(*) التربوي وفقاً لكتابة célèbre méthode complète de flute الذي يعتبر من أقدم الطرق التدريسية الفرنسية لفلوت بوهم والذي لا يزال يستخدم حتى اليوم.^(٤)

في عام ١٩٠٤ إنتقل مارسيل إلى عمه في باريس حيث قدمه عمه إلى أدولف هينيبينز Adolphe Hennebains عازف الفلوت ومساعد بول تافانيل في الكونسرفتوار^(٥)، وقد أدى الجمع بين تعليم هينيبينز الجيد وعمل مويس المكثف ومواهبه إلى إعداده لإختبار أداء ناجح في المعهد بعد عام واحد، وفي عام ١٩٠٥ أصبح مويس تلميذاً في فصل تافانيل للفلوت في كونسرفتوار باريس Paris Conservatory^(٦)، إلى جانب ذلك عزف مويس في أوركسترا الطلاب وحضر دروس الصولفيج وتاريخ الموسيقى الخاصة بعازفي الآلات^(٧)، وفي عام ١٩٠٦ حصل مويس على الجائزة الأولى Premier Prix حيث لعب مقطوعة لفيليب جوبير Philipp Gaubert^(*) "Nocturne et "

1- Blakeman, Edward: "The New Grove Dictionary of Music and Musicians", op.cit.

P 254

2- Ibid. P 253

3- McCuthchan, Ann: "Marcel Moyse: Voice of the Flute", Portland, Oregon: Amadeus Press, Singapore, 1994. P 26,27

* جوزيف هنري ألتيس: ولد في ١٨ يناير ١٨٢٦ وتوفي ٢٤ يوليو ١٨٩٥، عازف فلوت وملحن فرنسي من القرن التاسع عشر ومعلم في كونسرفتوار باريس.

4- Camp, Caroline Eastburn: "The Publications of Marcel Moyse: an annotated survey with biographical contexts and pedagogical commentary", D.M.A, University of Missouri at Kansas City, 1997. P ٣,4

5- McCuthchan, Ann: "Marcel Moyse: Voice of the Flute", op.cit. P40, 41, 43, 46

6- Camp, Caroline Eastburn: "The Publications of Marcel Moyse", op.cit. P 5

7- McCuthchan, Ann: "Marcel Moyse: Voice of the Flute", op.cit. P 64,65

* فيليب جوبير: ولد في كاهور في ٥ يوليو ١٨٧٩ وتوفي في باريس ٨ يوليو ١٩٤١، وهو عازف فلوت فرنسي وقائد أوركسترا ومؤلف، كان تلميذ لبول تافانيل، وفاز بالجائزة الأولى للفلوت في كونسرفتوار باريس عام ١٨٩٤.

ويعزف "Allegro scherzando"^(١)، وبعد تخرجه واصل موييس تدريبه مع فيليب جوبير لمدة أربع سنوات وتعلم منه الكثير.^(٢)

بدأ موييس مسيرته في العزف في باريس خلال فترة خصبة وملئية بالحفلات الموسيقية، حيث كان يعزف في الأوركسترا والفرق الموسيقية التي رافقت السيرك ودور السينما الصامتة وغيرها من الفرق الموسيقية، وفي عام ١٩٠٨ عزف موييس "L'après-midi d'un faune" تحت قيادة كلود ديبوسي Claude Debussy^(**) مرة واحدة، وفي عام ١٩١٩ حصل موييس على مناصب الفلوت الرئيسية في كل من أوركسترا الأوبرا وأوبرا كوميك Opéra-Comique، وفي نفس العام تم إختيار موييس ليكون مساعد تدريس لجوبير^(٣)، وعند تقاعد جوبيرت في فبراير عام ١٩٣٢ تمت ترقية موييس إلى منصب أستاذ الفلوت بكونسرفتوار^(٤)، بالإضافة إلى هذا التعيين أصبح موييس أيضًا أستاذ الفلوت في كونسرفتوار جنيف Geneva Conservatory في عام ١٩٣٢^(٥)، وفي عام ١٩٣٤ أسس ثلاثي موييس Moysse Trio مع ابنه لويس موييس Louis Moysse عازف البيانو وزوجة ابنه بلانشي هونيجر Blanche Honegger عازفة الكمان.^(٦)

خلال الأعوام ١٩٤٠ إلى ١٩٤٤ إنتقل موييس وعائلته إلى سانت أمور، بسبب رفض موييس العودة إلى كونسرفتوار باريس بينما كانت باريس لا تزال محتلة من قبل الألمان^(٧)، وفي عام ١٩٤٩ إنتقل موييس وعائلته إلى الأرجنتين Argentina، ثم إنتقلوا إلى فيرمونت Vermont لتأسيس قسم الموسيقى في كلية مارلبورو Marlboro Music School، إلى جانب ذلك قام موييس بالتدريس مرة واحدة في الأسبوع في كونسرفتوار مونتريال Conservatoire de Montréal، وفي عام ١٩٦٤ بدأ موييس في تدريس دروس الماجستير في سويسرا Switzerland وفيرمونت^(٨)، وما بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٢ وسع موييس نطاق فصوله الدراسية وأصبحت تشمل على سبع فصول: ٤ لآلات النفخ و ٣ للفلوت، وأطلق عليها إسم مدرسة مارسيل موييس لعزف آلات النفخ Marcel Moysse School of Wind

1- McCuthchan, Ann: "Marcel Moysse: Voice of the Flute", op.cit. P 67

2- Ibid. P 72,74

** كلود ديبوسي: ولد ٢٢ أغسطس ١٨٦٢ وتوفي في باريس في ٢٥ مارس ١٩١٨، أحد أشهر وأهم مؤلفي الموسيقى في فرنسا، وفي القرن العشرين، وحاصل على وسام جوقة الشرف وعمل في كونسرفتوار باريس.

3- Ibid. P 119

4- Camp, "The Publications of Marcel Moysse", op.cit. P 20, 21

5- McCuthchan, Ann: "Marcel Moysse: Voice of the Flute", op.cit. P 127

6- Blakeman, Edward: "The New Grove Dictionary of Music and Musicians", op.cit. P 253

7- Powell, Ardal: The Flute London: Yale University Press, 2002. P 154

8- David Evgene Etienne: "A comparison and application of select teaching methods for the flute by Henri Altès, Paul Taffanel, Philippe Gaubert, Marcel Moysse, and Trevor Wye", DMA, The Louisianz State University and A gricultural Machanical col, 1988. P10,11

Instruments^(١)، وأصبحت فصوله الدراسية أسطورية وحضرها عازفو الفلوت من جميع أنحاء العالم.

كما كتب مويس العديد من التمارين والدارسات الهامة التي جمعت بين الإهتمام بالمشاكل التقنية والصوت الجميل والإسلوب الرومانسى فى التعبير الموسيقى والتي لها تأثير واضح على تطور عزف الفلوت^(٢)، حيث كتب مويس ثلاث كتب خاصة بتقنية الآلة وهى: الدراسات والتمارين التقنية Daily Exercises Studies and Technical Exercises (١٩٢١)، والتمارين اليومية Scales and Arpeggios (١٩٣٣)، ثم حدث لاحقاً تحولاً في أولويات مويس وأصدر كتاباً خاصة بالصوت: مثل كتاب الصوت De la Sonorité (١٩٣٤) ، وأربع وعشرون دراسة لحنية صغيرة مع التنويعات Twenty-Four Little Melodic Tone Development Studies with Variations (١٩٣٩)، وتنمية النغمة من خلال الأداء through Interpretation (١٩٦٢)، كل هذه الكتب تركز على صوت النغمة والأداء، إلى جانب شهرته فى التدريس ظهر مويس أيضاً على نطاق واسع كعازف فلوت منفرد، له العديد من التسجيلات التي تظهر موسيقاه الفطرية وميله للصوت الجميل القوي والتعبير الموسيقى متأثر بشكل كبير بالمطربين المعاصرين^(٣)، إن تأثير مويس على الموسيقى والموسيقين اليوم قوى ومنتشر لدرجة أن أتباعه أثنوا عليه كموسيقى ومعلم ساحر وحيوى ألهم تلاميذه للعب بمستويات لم يتخيلوها من قبل، توفى مويس في ١ نوفمبر ١٩٨٤ في براتلبورو Brattleboro فى فيرمونت.^(٤)

الطريقة المستخدمة فى التدريس عند مارسيل مويس:

إصدار الصوت Tone Production:

قام مويس فى كتابه التربوي الصوت: فن وتقنية "De la sonorité: art et technique" بشرح طريقة نموذج النغمة بوضوح حيث قام فى مقدمة الكتاب بشرح التقنيات اللازمة لإنتاج النغمات والتي تركز على مرونة الشفاه^(٥)، والذي يدعو فيه إلى الإستخدام المشترك للفك والشفاه لإنتاج نغمات صحيحة.

1- McCuthchan, Ann: "Marcel Moyse: Voice of the Flute", op.cit. P 209

2- Blakeman, Edward: "The New Grove Dictionary of Music and Musicians", op.cit. P 253

3- Demetra Baferos Fair, M.M. "Flutists' Family Tree": In Search Of The American Flute School, The Ohio State University 2003. P 36

4- Blakeman, Edward: "The New Grove Dictionary of Music and Musicians", op.cit. P 253

5- Marcel Moyse, De la sonorité: art et technique (On sonority: art and technique) (Paris: Alphonse Leduc & Cie, 1934). P 5

الجملة الموسيقية والإهتزاز phrasing and vibrato:

قدم مويس فى كتابه De la sonorité طريقة للتدريب على أداء الإهتزاز بعنوان التحكم فى الصوت أثناء الأداء "The Controlling of the Tone in the Interpretation"، الذى يوجد فى القسم الأخير من كتابه.^(١)


أسلوب النطق Articulation:

تم تناول نهج مويس التربوى لأساليب النطق المختلفة بشكل كبير فى كتابه مدرسة النطق "École de l'Articulation"^(٢)، يوفر هذا الكتاب تمارين لكل نوع من أساليب النطق المختلفة فى جميع الأوقات الثلاثة من أجل الحصول على تنسيق حركة الأصابع واللسان.

براعة التقنية Technical Facility:

كانت فلسفة مويس هى أن التسهيلات التقنية بالإضافة إلى الجوانب الأخرى لعزف الفلوت يجب أن يتم تطويرها من خلال الثقافة الموسيقية للعاظف، وليس من خلال التدريبات الطائشة للمهارات الفردية، وقال مويس "عليك أن تتعلم الفلوت بأذنك وعقلك وليس بضربات اللسان والشفافة والأصابع فقط."^(٣)

ثانياً: الإطار التطبيقي:

- دراسة رقم ١ للفلوت للمستوى المتقدم عند مارسيل مويس المعدة من دراسة تشيرنى رقم ٧:
 - السلم: دو الكبير .
 - الميزان: C.^(٤)
 - السرعة: Allegro vivace.^(٥)
 - النموذج الإيقاعى المستخدم: ()
 - المساحة الصوتية:
من دو : دو؛

1- Ibid. P 25

2- Moyse, Marcel: École de l'Articulation, Translated as School of Articulation. Paris: Alphonse Leduc & Cie, 1928.

3- Wye, Trevor: Marcel Moyse, An Extraordinary Man, op.cit. P 25

٤- الميزان: C وهو ميزان $\frac{4}{4}$ ويطلق عليه الميزان الشائع (Common Time) ويتكون من أربعة نورات أو ما يعادلها بكل مازورة.

٥- Allegro vivace: سريع بحيوية.

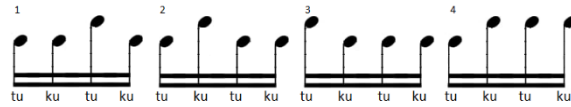
- اللحن:

تتكون هذه الدراسة المعدة من لحن اليد اليمنى للبيانو فى الدراسة الأصلية، فهى تحتوى على تتابع لحنى صاعد وهابط وإستخدام قائم على مسافة الأوكتاف بشكل رئيسى مع تكرار النغمات من خلال شكل إيقاعى ثابت $\text{♩} \text{♩} \text{♩}$ ، كما إستخدم تصوير بعض الجمل اللحنية صعوداً وهبوطاً لتلائم النطاق الصوتى للألة، مع إستخدام أول نغمة فى المازورة كنهاية للجمل اللحنية وبداية التصوير من بعد ذلك، مع حدوث بعض التغييرات فى دراسة الفلوت عن البيانو مثل:

- م(٣) إستخدم (فا٢، فا٣) بدلاً من (مى٢، مى٣).
 - م(٢١) إستخدم (سى٢، سى٣) بدلاً من (لا٢، لا٣).
 - م(٦٢) إستخدم (صول) بدلاً من (سى).
 - م(٦ : ٤) - م(٣ ١٥ : ١ ١٦) - م(١٨) - م(٢ ٣٣ : ٣٠) - م(٣ ٥٠ : ٤ ٤١) - م(١ ٦٦ : ١ ٦١)
- تصوير اللحن أوكتاف هابط من الأوكتاف المستخدم فى الدراسة الأصلية.
- م(٥٦ : ١ ٥٥) تصوير اللحن أوكتاف صاعد عن الأوكتاف المستخدم فى الدراسة الأصلية.
 - م(٦٩) إستبدل التآلفات فى الدراسة الأصلية بنغمات متكررة لنغمة دو فى طبقات صوتية مختلفة فى الدراسة المعدة ليعطى إحساس بالقفلة إستنباطاً من نغمات الدرجة الأولى للسلم الأساسى فى الدراسة الأصلية .

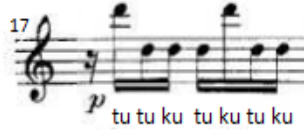
- أساليب النطق:

١. إستخدام ضربات اللسان الفردية التى تؤدى بنطق (Tu) والمزدوجة التى تؤدى بنطق (Tu-Ku) والتى يتضح إختلاف قوة أدائها عند إصدار الضغط بلفظ (Ku-Tu) من شكل إيقاعى لآخر.



شكل (1)

٢. إستخدام الضغط الخفيف على النغمة الأولى لكل إيقاع للحفاظ على ثبات الإيقاع وتوضيح كل مجموعة بشكل منفصل.
٣. أداء تعديل منطقي لضربات اللسان المزدوجة عند وضع مكان التنفس بعد النغمة الأولى من النموذج الإيقاعى كما فى م(٢١) شكل (٢)، أو بعد وضع سكتة بدلاً من النغمة الأولى على بداية النموذج الإيقاعى كما فى م(١٧) شكل (٣).



شكل (3)



شكل (٢)

- الأداء التعبيري:

الأداء التعبيري متطابق بين دراسة البيانو ودراسة الفلوت المعدة حيث إستخدم نفس الأداء التعبيري في الدراسة الأصلية للبيانو مع بعض التغييرات:

- م(٣٦) إستخدام مصطلح الأداء الخافت المفاجئ (p subito) للرجوع للحن الأصلي في بداية الدراسة بالأداء التعبيري المستخدم وهو الأداء الخافت بعد التدرج من الأداء الخافت إلى الأداء القوي.

وفيما يلي شرح للأداء التعبيري في الدراسة:

إستخدام الأداء الخافت (p) والذي يسير مع إتجاه حركة اللحن مثل من م(١) : م(٢)، بينما إستخدم الأداء الخافت عكس إتجاه حركة اللحن مثل من م(٥) : م(٨)، وإستخدام الأداء القوي (f) والأداء الخافت يلائم الطبقة الصوتية مثل من م(١٤ : ١٦)، م(٥٧ : ٥٩)، وإستخدام الحركة اللحنية المتدرجة من الأداء الخافت إلى الأداء القوي والعكس مع ثبات اللحن في بعض المواضع مثل م(٤) - م(٢١)، إلى جانب إستخدام أسلوب الإنتقال المفاجئ إما عن طريق الطبقة الصوتية أو الأداء التعبيري من الأداء القوي إلى الخافت والعكس مثل من م(٣٠ : ٣٣)، وإستخدام الأداء الخافت في الأداء السريع لنغمات الأوكتاف الثالث للتحكم في حركة الأصابع وضربات اللسان مع التحكم في الإنفعال الناتج عن الحركة التعبيرية واللحنية وبالمثل في إستخدام الأداء القوي على الأكتاف الأول كما في م(٥ : ١٠)، م(٤٩ : ٥٠).

مع العناية في ثبات أداء الإيقاعات والدقة في أداء النغمات المنخفضة والعالية بنفس القوة المطلوبة على طول الدراسة والإنتقال بين الأوكتافات مما يتطلب مهارة عالية في الضبط الصحيح للنغمات وجودة الصوت ومرونة الشفاه عن طريق التحكم في كثافة وكمية تيار الهواء المتدفق (Intensity) وسرعة، فكلما زادت سرعة كانت النغمة أكثر حدة والعكس صحيح، ويجب مراعاة تغير زاوية تيار الهواء عن طريق حركة الفك حتى لا تتحرف النغمة وتصبح خارج الضبط الصحيح للنغمات.^(١)

^١ - عمرو محسن الزنفلي: "المشكلات الشائعة والمرتبطة بأهم العناصر الأساسية في تعليم فن عزف الفلوت"، بحث منشور، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٩م. ص ٣٨٨

- عفقات الأصابع:

عفقات الأصابع متشابهة نظراً للإنتقال بين النغمات عن طريق مسافة الأوكتاف والمسافات الواسعة مع السرعة العالية مما يتطلب مهارة في الأداء وسرعة في الإنتقال بين النغمات لما تحتويه من عفقات متداخلة.

- أماكن التنفس:

تم تحديد أماكن التنفس بعناية لتلائم اللحن والتي تتطلب سرعة الشهيق بأكبر كم ممكن من الهواء بدون تغيير أو التأثير على سرعة الإيقاع وكل ذلك يعتمد اعتماد كلي على قوة عضلة الحجاب الحاجز وعضلات البطن وإتساع مجرى التنفس مما يساعد الطالب على تنظيم عملية التنفس.

- الأهداف التعليمية:

١. إكتساب مهارة ضربات اللسان الفردية والمزدوجة والقدرة على التحكم والسيطرة على قوة أداء النغمة في التنقل بين الأوكتافات وخاصةً العالية لإكتساب مرونة الشفاه وموائمة الضبط الصحيح للنغمات من خلال التحكم في كثافة وكمية وشدة وسرعة تيار الهواء.

٢. إكتساب مهارة أداء الضغط الخفيف على النغمة الأولى لكل إيقاع عن طريق التحكم في كمية الهواء للحفاظ على الضبط الصحيح للنغمة الأولى والحافظ على ثبات الإيقاع وتوضيح كل مجموعة بشكل منفصل.

٣. التدريب على أداء تقنيات التعبير المختلفة عن طريق التنوع في الدراسة بين الأداء القوي والضعيف والتدرج بينهم والإنتقال بينهم بشكل مفاجئ تأكيداً على مهارة مرونة الشفاه وموائمة الضبط الصحيح للنغمات.

٤. رفع كفاءة عفقات الأصابع من خلال التوافق الحركي للأصابع مع ضربات اللسان عند إستخدام الإيقاع السريع في الإنتقال بين الأوكتافات وأداء النغمات العالية.

٥. رفع مستوى الكفاءة في تقوية عضلة الحجاب الحاجز وعضلات البطن لإكتساب سرعة الشهيق بأكبر قدر ممكن من الهواء للحفاظ على سرعة الأداء بدون التأثير على الإيقاع.

MARCEL MOYSE

A travailler en simple et double coup de langue
avec toujours un léger accent sur la 1^e note de
chaque temps.

To be practised with single- and double-tonguing ;
the first note in each beat should always be slightly
stressed.

Mit einfachem Zungenstoss und Doppelzunge
üben, stets mit leichter Betonung der ersten Note
jeder Einheit.

Allegro vivace

The musical score consists of ten staves of music, each starting with a measure number (1, 4, 7, 10, 13, 16, 19, 22, 25, 28). The music is written in a single melodic line on a treble clef staff. The tempo is marked 'Allegro vivace'. The key signature has one sharp (F#). The score includes various dynamic markings: *p* (piano), *f* (forte), *ppp* (pianissimo), and *pp* (pianissimo). There are also articulation marks such as accents and slurs. The music features a complex rhythmic pattern of eighth and sixteenth notes, often with slurs over groups of notes. The first note of each beat is consistently accented.

31 *f* *f* *dim.*

34 *p* *rit.* *p subito*

37 *rit.* *sf*

40 *p*

43 *pp*

46 *rit.*

49 *f* *fp*

52

55 *rit.* *f* *p*

58 *f* *p*

61 *f* *p* *rit.*

64 *f*

67 *ff*

A.L. 17.447

نتائج البحث:

بعد الإنتهاء من الإطار النظرى والتحليل العزفى للعينه المختاره، توصلت الباحثة إلى الإجابة على أسئلة البحث:

١. ما هى الدراسات اللحنية؟

وهى عبارة عن مقطوعة موسيقية لحنية تحتوى على صعوبات فى تقنيات الأداء مصممة فى المقام الأول بغرض تعليمي لاستغلال وتنمية جانب تقنى معين من تقنيات العزف مثل أساليب النطق المختلفة والتنفس ودرجة الضبط الصحيح للنغمات والتحكم فى مرونة الشفاه وغيرها.

٢. ما هو أسلوب مارسيل مويس؟

قد تم الإجابة على هذا السؤال والتعرف على أسلوب مويس فى التدريس فى الإطار النظرى وأيضاً من خلال تحليل عينة البحث توصلت الباحثة إلى أسلوبه المستخدم مثل:

- استخدام أسلوب التنقل المفاجئ عن طريق تصوير اللحن الأساسى والأداء التعبيرى.
- استخدام النغمة الأولى فى بداية كل مازورة كنهاية للجملة اللحنية وتصوير اللحن.
- إحداث بعض التغييرات البسيطة على اللحن الأساسى.

٣. ما التقنيات الأدائية والتعبيرية فى دراسات الفلوت عند مارسيل مويس المعدة من تشيرنى ومدى الإستفادة منها؟

تحتوى هذه الدراسة المعدة لمارسيل مويس على أهداف تعليمية تهتم بالتقنيات العزفية بجانب إحتوائها على مادة لحنية، ومن أهم هذه التقنيات:

- استخدام ضربات اللسان الفردية والمزدوجة.
- استخدام الضغط الخفيف على النغمة الأولى لكل إيقاع للحفاظ على ثبات الإيقاع وتوضيح كل مجموعة بشكل منفصل.
- استخدام المسافات اللحنية الواسعة وخاصةً مسافة الأكتاف.
- التأكيد على الضبط الصحيح للنغمات.
- الجمع بين الأصوات الحادة والغليظة فى نفس الوقت.

التوصيات:

١. ضرورة إدراج مؤلفات مارسيل مويس للفلوت للمستوى المتقدم ضمن المناهج الدراسية للدراسات العليا.
٢. عمل أبحاث مكتملة لموضوع البحث من حيث مؤلفات الفلوت عند مارسيل مويس.

٣. الإستفادة من الأهداف التعليمية والأجزاء التقنية الصعبة التى تضمنها هذه الدراسة.
٤. تدعيم مكتبة الكلية بالكتب والمدونات الموسيقية الخاصة بمؤلفات مارسيل مويس لآلة الفلوت مع وجود التسجيلات والإسطوانات الخاصة بتلك الأعمال.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

١. شيماء عبد الحميد محمود: "المدرستان الحديثتان الأمريكية والفرنسية لتعليم عزف الفلوت عند كل من ويليام كينكيد ومارسيل مويس"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان القاهرة ٢٠١٩م.
٢. عمرو محسن الزنفلي: "المشكلات الشائعة والمرتبطة بأهم العناصر الأساسية في تعليم فن عزف الفلوت"، بحث منشور، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٩.
٣. نهلة على عبد المؤمن بكير: "دراسة لبعض الأعمال المعدة لآلة الفلوت وأهميتها في التدريس للطالب المبتدئ"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان القاهرة ٢٠٠٣م.

المراجع الأجنبية:

1. Ammer, Christine: "The Facts on File Dictionary of Music", Fourth Edition, Facts On File, Inc, New York, 2004
2. Apel, Willi: "Harvard Dictionary of Music", Sixth Edition, Harvard University Press, Massachusetts, 1950.
3. Blakeman, Edward: "The New Grove Dictionary of Music and Musicians", Second Edition, Vol 17, Oxford University Press, Inc. New York, 2001.
4. Camp, Caroline Eastburn: "The Publications of Marcel Moyse: an annotated survey with biographical contexts and pedagogical commentary", D.M.A, University of Missouri at Kansas City, 1997.
5. David Evgene Etienne: "A comparison and application of select teaching methods for the flute by Henri Altès, Paul Taffanel, Philippe Gaubert, Marcel Moyse, and Trevor Wye", DMA, The Louisianz State University and A gricultural Machanical col, 1988.
6. Demetra Baferos Fair, M.M. "Flutists' Family Tree": In Search Of The American Flute School, The Ohio State University 2003.
7. Dickey, Bruce – Lasocki, David: "The New Grove Dictionary of Music and Musicians", Second Edition, Vol 25, Oxford University Press, Inc. New York, 2001.
8. Ferguson, Howard / Hamilton, Kenneth L.: "Study" "The New Grove Dictionary Of Music and Musicians, Second Edition, Vol. 24, Oxford University Press, Inc. New York, 2001.
9. Harrison, Howard: "How to Play the Flute", St. Martin's Griffin, New York, 2002.

10. Marcel Moyse, De la sonorité: art et technique (On sonority: art and technique) (Paris: Alphonse Leduc & Cie, 1934).
11. Moyse, Marcel: École de l'Articulation, Translated as School of Articulation. Paris: Alphonse Leduc & Cie, 1928.
12. McCuthchan, Ann: "Marcel Moyse: Voice of the Flute", Portland, Oregon: Amadeus Press, Singapore, 1994.
13. Powell, Ardal: The Flute London: Yale University Press, 2002.
14. Rachel Lynn Waddell: " Marcel Moyse Between Two Centuries: Examining Early Twentieth-Century French Flute Performance Practice through Recordings ", DMA, The Graduate College at the University of Nebraska, 2002.
15. Sadie, Stanley: "Etude", The New Grove Dictionary Of Music and Musicians, Second Edition, Vol.8, Oxford University Press, Inc. New York, 2001.
16. Toff, Nancy: "The Flute Book", Third Edition, Oxford University Press USA, New York, 2012.

ملخص البحث

تقنيات الأداء فى دراسة الفلوت رقم ١ مصنف ٧٤٠ عند مارسيل مويس

يعتبر تاريخ تطور الآلات عامة والفلوت خاصة من الأساسيات لدارس الفلوت والتي من خلالها يتعرف على نشأة الآلة ومراحل تطورها من قبل العازفين خلال العصور المختلفة مما أتاح الفرصة للمؤلفين لتقديم أعمال تحتوى على تقنيات أدائية وتعبيرية مختلفة ومتنوعة تظهر براعة الآلة وتعطى لها دور بارز فى المؤلفات المختلفة.

ومن ضمن هذه المؤلفات الدراسات العزفيه للفلوت التى يركز عليها القائمين بتدريس الآلة فى بناء التقنيات الفنية والتعبيرية الواجب توافرها لدى دارس الفلوت، وقد إهتم أشهر العازفين بتقديم تلك الدراسات ومنهم مارسيل مويس الذى كتب العديد من التمارين والدراسات الهامة ومن ضمنها دراسات الفلوت للمستوى المتقدم لمارسيل مويس المعدة من دراسات تشيرنى مصنف ٧٤٠ للبيانو والتي تتميز بتقنيات أداء وتعبير مختلفة متقدمة تتناسب مع إمكانيات الفلوت وتساهم بشكل فعال فى رفع كفاءة الأداء لدى الدارس.

ويشمل البحث على: المقدمة - مشكلة البحث - أهداف البحث - أهمية البحث - أسئلة البحث - إجراءات البحث - مصطلحات البحث - الدراسات السابقة.

وينقسم البحث على جزئين:

أولاً: الإطار النظرى: نبذة عن الدراسات - نبذة عن حياة مارسيل مويس.

ثانياً: الإطار التطبيقى: يتناول بالتحليل عينة مختارة من الدراسات المعدة لمارسيل مويس رقم (١).
قد إختتمت الباحثة هذا البحث بالنتائج والتوصيات وقائمة المراجع العربية والأجنبية وملخص البحث باللغة العربية والإنجليزية.

Summary of Research

Performance techniques in Flute Study No. 1, op. 740 by Marcel Moyes

The history of the development of machines in general and the flute in particular is one of the basics of to the Flute student, through which it recognizes the origins of the machine and the stages of its development by musicians during the various ages, which provided an opportunity for composers to provide works that include various and different performance and expressive techniques that show the ingenuity of the instrument and give it a prominent role in different compositions.

Among these works are the instrumental studies of the flute, which those who teach the instrument depend on in building the technical and expressive techniques that must be available to the flute student. The most famous players were interested in introduction these studies, including Marcel Moyes, who wrote many important exercises and studies, including Flute virtuoso studies of Marcel Moyes Adapted from Czerny studies op. 740 for Piano, which is characterized by different performance and expression techniques at an advanced level that are compatible with the possibilities of the flute and contribute effectively to raising the student's performance efficiency.

The research includes: Introduction - research problem - research objectives - research importance - research Questions - research procedurs - research terms - previous studies.

This research comes in two parts:

Firstly: Theoretical framework: An Brief of the studies - an Brief of the life of Marcel Moyse.

secondly: The practical framework: analysis a selected sample of studies Adapted for Marcel Moyse No.1

The researcher concluded this research was concluded with results, recommendations, references in Arabic and English, and a summary of the research in Arabic and English.